المحور الرابع: تخطيط وبناء المنهج التربوي

أوّلا: مفهوم التخطيط

ثانيا: مفهوم التخطيط للتدريس وأهميته بالنسبة للمعلمين

ثالثا: المبادئ الأساسية للتخطيط للمناهج التربوية

رابعا: العوامل التي يجب مراعاتها عند التخطيط

خامسا: شروط التخطيط التربوي

سادسا : مستويات التخطيط

سابعا: أهداف التخطيط التربوي

المحور الرابع: تخطيط وبناء المنهج التربوي

أوّلا: مفهوم التخطيط:

تعني كلمة التخطيط لغة " التسطير" أو" التهذيب" والخط يعني الطريق.

هذا المعنى اللغوي يعبّر باختصار عمومية عن المعنى الاصطلاحي للتخطيط. إذ يمكن التعبير عن المعنى الاصطلاحي للتخطيط بأنّه " اعداد خبرات وسياسات ونظم وأدوات وإجراءات محددة لتحقيق أهداف معينة بأفضل ما يمكن ، أو أنّه مجموعة من التدابير المحددة التّي تتّخذ لإنفاذ هدف معيّن أو أنّه هندسة التنفيذ لبلوغ هدف محدّد.[1]

ثانيا: مفهوم التخطيط للتدريس وأهميته بالنسبة للمعلمين:

1- مفهوم التخطيط للتدريس:

لا يخرج مفهوم التخطيط للتدريس عن مفهوم التخطيط بوجه عام ، إلاّ أنّه يتعلق بالنشاط التدريسي سواء من جانب المعلّم أو غيره من الأطراف المعنية بعمليّة التدريس ، مثل الموجه ومدير المدرسة وغيرهما.

ويمكن النّظر إلى التخطيط للتدريس على أنّه مقترحات لبلوغ أهداف تربوية مرغوب فيها وأنّ الخطّة هي إطار للموقف التدريسي التعليمي ، أيّ أنّها عمليّة تدريس مقترحة تشمل الهدف المراد تحقيقه و الأشياء المقترح فعلها لتحقيقه ، ومتطلبات اتخاذ الخطوات اللازمة لذلك.

يمكن النظر إلى التخطيط للتدريس بأنّه وصف إجرائي لأفضل الفعاليات و الوسائل والأدوات والمواد و الأنشطة التي سوف تستخدم لتحقيق أهداف تدريسية و كيفية توظيفها وإعدادها.

---

[1]- محمود أحمد شوق. الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الاسلامية. القاهرة : دار الفكر العربي، 2001، ص 24.

وتتفق معاني التخطيط للتدريس في أنّه ينبغي تحديد ما يلي:[1]

- أهداف معيّنة لكلّ موقف تدريسي.
- الامكانات البشرية و المادّية والمعرفية التّي سوف يتمّ توظيفها لتحقيق هذه الأهداف مثل خصائص التلاميذ ، ومتطلبات الأنشطة التعليمية ، وتقنيات التربية ووسائلها والمعرفة ومصادرها.
- الطرائق التي سوف تتبع في عملية التدريس.
- الأساليب التي سوف تستخدم في تقويم مخرجات الخطة بناءا على أهدافها.
- الوقت الذي يمكن أن تستغرقه مختلف الأنشطة التدريسية.

[1]– نفس المرجع ، ص 25.

2- أهميّة دراسة التخطيط بالنسبة للمعلمين:

ترجع أهمية دراسة التخطيط للتدريس بالنسبة للمعلمين في مرحلة إعدادهم وأثناء ممارستهم للمهنة إلى عوامل كثيرة:[1]

- يساعد التخطيط المعلمين في مرحلتي الاعداد والممارسة على الوعي بالأهداف التربوية المراد تحقيقها ، وعلى اكتساب المهارة في اشتقاق أهداف أخرى وتحليلها تحليلا اجرائيا ورسم الصورة السلوكية المطلوبة لتحقيق كلّ هدف ، كما يساعدهم على اكتساب المهارة في صياغة الأهداف بلغة دقيقة تجيد تحديد هذه الصورة.
- يساعد التخطيط المعلم على الالمام بمكونات الموقف التعليمي والعوامل المؤثرة فيه ورسم خطة لتوظيف كلّ منها التوظيف الأمثل والتنسيق بينهما للوصول إلى التناغم المطلوب وإلى ترشيد الجهد المبذول ، وتحقيق الكفاءة في الأداء.
- يساعد التخطيط المعلم على اكتساب المهارة في وضع النظم والسياسات ، وتحديد الاجراءات التّي سوف تتبع في تنفيذ الموقف التعليمي ، بما يحقق أهدافه الخاصة إضافة إلى تحقيق الأهداف التربوية العامة ، كما يساعد على إحداث التناسق بين جوانب العملية التعليمية والتناغم بين عناصرها.
- يمكّن التخطيط المعلم من اختيار الخبرات المناسبة وإعدادها واستحضار الإمكانات المادية اللازمة وتجهيزها للتنفيذ ، وذلك بناء على حاجات الموقف التعليمي ومتطلبات

[1]- المرجع السابق، ص ص 25-26-27-28.

تحقيق أهدافه بكفاية ، والتدرب على استخدام الأجهزة والأدوات التي سوف تستخدم في عملية التنفيذ.

- تساعد عملية التخطيط المعلم على رسم سياسة التقويم والمتابعة وإعداد المواقف والأدوات اللازمة لها، ومن ثم إعداد أساليب وطرائق التدريس الوقائي والعلاجي التي تتبين الحاجة إليها.
- التوازن المطلوب في عرض مختلف نقاط الدرس وفي تغطية جوانبه، لا يمكن أن يتحقق دون تخطيط مسبق ، وخاصة بالنسبة للطالب المتدرب والمعلم الجديد ، ففي درس عن الزكاة قد يحتاج توضيح معنى الزكاة والحكمة منها وأثرها في التكافل الاجتماعي بين المسلمين وقتا أطول من الوقت المطلوب عن ذكر أحكامها.
- التخطيط للتدريس يساعد المعلم على اكتساب المهارات التدريسية المختلفة ، فمواقف التدريس داخل حجرة الدراسة تحتاج من المعلم إلى قدرات خاصة ومهارات متعددة فضبط النظام داخل الفصل والاحتفاظ بانتباه كل تلميذ ومنحه فرصة لتحقيق ذاته بغض النظر عن مستوى تحصيله ، وتنمية قدرات التلاميذ وميولهم ، وجعلهم يقدّرون المعلم ويحبون المادّة التي يقوم بتدريسها ، والمهارة في عرض الوسيلة التعليمية ، واختيار الوقت المناسب لاستخدامها أثناء سير الدرس ، جميع هذه المهارات التدريسية وغيرها كثير مما ينبغي أن يكتسبه المعلم ، يساعد التخطيط للتدريس المعلم على اكتسابها.
- التخطيط للتدريس يبعث في المعلم الثقة في معلوماته وفي قدرته على تقديمها، ويساعد على اكتساب المهارات اللازمة لتوجيه النشاط في الدرس نحو تحقيق أهدافه ، ويكوّن

لديه الوعي الكافي بالأهداف السلوكية التي ينبغي أن يحققها تلاميذه ، ومن ثم يلتزم بها من تدريسه.

ثالثا: المبادئ الأساسية للتخطيط للمناهج التربوية:

توجد العديد من المبادئ التي يستند إليها التخطيط التربوي والتعليمي لعلّ أهمّها:[1]

1- الواقعية: ويقصد بذلك أن يأخذ التخطيط الوضع القائم في الاعتبار من حيث طبيعة البناء و الاحتياجات والإمكانيات الفاعلية وهذا يعني أن يبتعد التخطيط عن المثالية لأنّه هنا يتعارض مع كلّ الموارد المتاحة والحاجات (الفعلية) والواقعية ذات الأبعاد المتعددة ومنها:

- البعد الثقافي والذي يتضمن ثقافة المجتمع ودراسة العادات والتقاليد والقيم السائدة ودراسة أسسها وأصولها وتطوير غير الصالح منها.

- البعد الاقتصادي الذّي يعتني بالنظام الاقتصادي بالمجتمع، من حيث البناء الاقتصادي والنظرية الاقتصادية.

2- المرونة: يجب ألا تكون جامدة بحيث يعجز عن مواجهة المتغيرات المختلفة وما يجد من عوامل وظروف قد تعرض الخطة للانهيار ، ولذا فإنّ التخطيط السليم يراعي ما يتحمل من ظروف ومشكلات وضعت في الاعتبار وكيفية مواجهتها في إطار ذلك ، فإنّ الخطة يجب أن توضع بحيث يمكن إدخال بعض التغيرات أو التعديلات عليها لمواجهة ما قد يطرأ من أوضاع.

[1]- محمد حسنين العجمي. الادارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 365،366 .